

دور رأس المال الفكري القائم على العلاقات في تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على شركة زهراء المعادي للاستثمار والتعمير

أبو عيش، كريم أحمد محمد إبراهيم، غرس الدين، محمد عبدالحافظ، و عبدالعليم، شريف عادل. (2021). دور
رأس المال الفكري القائم على العلاقات في تحقيق الميزة التنافسية بالتطبيق على شركة زهراء المعادي للاستثمار
والتعمير (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة حلوان، حلوان. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1210325>

Prepared by

إعداد / تهاني محمد الغيث



مقدمة

تعتبر الدراسات التي تتناول دور رأس المال الفكري، وخاصةً القائم على العلاقات، في تعزيز الميزة التنافسية ذات أهمية بارزة، سواء من منظور علمي أو عملي.

وقد ظهر هذا الاهتمام كنتيجة مباشرة لتطور الفكر الإداري المعاصر، حيث لم تعد الأصول المادية وحدها كافية لتحقيق التميز المؤسسي، بل باتت العلاقات الداخلية والخارجية للمؤسسة، والمعرفة المتداولة داخلها، جزءاً من أصولها الاستراتيجية.

وتقدم هذه الدراسات إضافة معرفية من خلال توضيح كيف يمكن للمؤسسات الاستفادة من رأس المال الفكري لتحسين تنافسيتها في السوق.

مقدمة

كما تتضح أهمية الدراسة في التالي:

التوافق مع الاتجاهات الحديثة: يجعل هذه الدراسة تتناول موضوعاً
حيوياً ومتجدداً في عالم الأعمال، حيث إن رأس المال الفكري أصبح عنصراً
أساسياً في نجاح المنظمات، خاصة في ظل العولمة والاقتصاد المعتمد على
المعرفة. -

استجابة للتحديات الحالية: تعكس الدراسة استجابة فعالة للتحديات
التي تواجه الشركات في سوق العقارات المصري، مما له أهمية عملية.

أهمية الدراسة

الإسهام العلمي:

من الناحية العلمية، تقدم هذه الدراسات فهماً متعمقاً لمفهوم رأس المال الفكري كعنصر استراتيجي يمكن استثماره لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ويُعد تخصيص الدراسة لتأثير "العلاقات المؤسسية" داخل رأس المال الفكري إضافة نوعية تعكس تطور الفكر الإداري نحو التركيز على العلاقات البشرية كأصل لا يقل أهمية عن الموارد المادية، وتُثري هذه الدراسات الأدبيات العلمية حول هذا المجال الذي ما زال يُعد حديثاً نسبياً، خاصةً في سياقات البحث العربية، مما يمنحها قيمة علمية مميزة من خلال التالي:

إثراء الأدبيات الأكاديمية: الدراسة تضيف إلى الأدبيات الموجودة في مجال الإدارة الاستراتيجية، وتفتح آفاقاً جديدة للباحثين في هذا المجال.

تحليل الفجوات البحثية: من خلال التعرف على الدراسات السابقة، تسلط الضوء على الفجوات

البحثية التي تحتاج إلى معالجة، مما يعزز من قيمة النتائج.

أهمية الدراسة

التطبيق العملي:

أما من الناحية التطبيقية، فمثل هذه الأبحاث تساهم في تقديم حلول عملية للمؤسسات، إذ تساعد على استخدام رأس المال الفكري، وخاصة العلاقات المؤسسية، لتحسين أدائها التنافسي. إن الربط بين المعرفة والعلاقات يتيح للإداريين وصناع القرار أدوات جديدة يمكن توظيفها لتحسين التفاعلات الداخلية وزيادة التواصل الفعّال مع الأطراف الخارجية، مما ينعكس إيجابياً على الفعالية والإنتاجية. وقد أوضحت الدراسة مفهوم التطبيق العملي من خلال التالي:

توجه نحو الحلول العملية: من خلال نتائج الدراسة، يمكن تقديم توصيات عملية لتحسين الأداء المؤسسي، مما يجعلها ذات قيمة للممارسين في القطاع العقاري.

تأثير على الاقتصاد المحلي: يعكس تأثير الدراسة على تعزيز القطاع العقاري الذي يعتبر محركاً مهماً

للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يزيد من أهميتها.

أهمية الدراسة

تحديد الأهداف والمشكلات

وضوح الهدف: أهداف الدراسة واضحة ومحددة، مما يسهل فهم أهمية البحث ويعزز من إمكانية تحقيق النتائج المرجوة. -

تحديد المشكلات: تسلط الدراسة الضوء على مشكلات محددة تواجه الشركة، مما يجعلها ملائمة للسياق الحالي.

الإحاطة بالتغيرات السريعة: استجابة للتغيرات: تتناول الدراسة كيفية التأقلم مع التغيرات السريعة في بيئة الأعمال، مما يزيد من أهميتها في ظل الظروف الاقتصادية المتغيرة

مساهمة شخصية: - اهتمام الباحث: كون الباحث يعمل في الشركة المعنية، فإنه يمتلك نظرة

فريدة ومباشرة حول الموضوع، مما قد يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وواقعية.

أهمية الدراسة

النقد

ورغم هذه الأهمية، فإن هناك بعض الانتقادات التي يمكن توجيهها لهذه الدراسات، والتي قد تؤثر على قيمتها العلمية والعملية إذا لم تُعالج بعمق، وهذه الانتقادات كالتالي :-

1- التكرار وعدم الأصالة

فقد تمت دراسة رأس المال الفكري بشكل مكثف في الأدبيات العالمية، مما يجعل من الضروري أن تقدم هذه الدراسات المحلية منظوراً مبتكراً لتفادي التكرار.

إن تناول رأس المال الفكري في السياق المحلي المصري قد يكون مهماً، لكن هناك حاجة لتطوير زوايا بحثية جديدة تدرس على سبيل المثال تأثيرات البيئة الثقافية أو الاجتماعية في إدارة العلاقات المؤسسية، وهو ما يمكن أن يثري البحث ويجعله إضافة حقيقية.

أهمية الدراسة

2- التعميم مقابل التخصص

فالدراسات التي تركز على مؤسسات محددة، مثل "شركة زهراء المعادي"، قد تفتقر إلى القابلية للتعميم، مما يجعل من الصعب تطبيق نتائجها على مؤسسات أخرى تختلف في طبيعة عملها أو حجمها أو ثقافتها المؤسسية.

ومن هذا المنطلق، يصبح من الأنسب توسيع نطاق الدراسة ليشمل مجموعة من المؤسسات من قطاعات متعددة، مما يعزز من مصداقية النتائج ويسهم في تقديم رؤية شمولية.

أهمية الدراسة

3- الاستفادة الفعلية للفئة المستهدفة

قد يكون البحث موجهاً بالأساس للمديرين وصناع القرار، لكن يبقى التساؤل حول مدى وعيهم واستعدادهم لتبني وتنفيذ النتائج والاستراتيجيات المقترحة.

وتتطلب هذه الدراسات تبني ثقافة إدارية جديدة تجعل من رأس المال الفكري محورياً للتطوير المؤسسي، وهو ما قد لا يكون واقعياً في بعض المؤسسات التي تفتقر إلى البنية الثقافية والإدارية المناسبة.

أهمية الدراسة

4- أسلوب جمع البيانات

الاعتماد على البيانات الشخصية قد يؤدي الى تحيز في البيانات لذا من الأفضل تضمين طرق جمع بيانات متعددة.

5- تحديد نطاق الدراسة

قد يكون من المفيد تحديد نطاق الدراسة بشكل أكبر مثل التركيز على جوانب معينة من رأس المال الفكري أو الميزة التنافسية.

أهمية الدراسة

الخلاصة:

بشكل عام تعد دراسة البحث ذات أهمية كبيرة في مجال الإدارة الإستراتيجية حيث توفر رؤى قيّمة حول دور رأس المال الفكري والقائم على العلاقات في تحقيق الميزة التنافسية ، ومع ذلك يمكن تحسين بعض الجوانب لتعزيز موثوقيتها ونتائجها .



Thank You